



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم: التاريخ

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل 01:161635108190

رقم التسجيل 02:1535010770

## حركة العرائض والصحف في الجزائر 1830-1900م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص وطن عربي معاصر

إشراف الأستاذ:

د. فتح الدين بن ازواو

إعداد الطالبتين:

- زميح فضيلة

- سويدة إكرام

لجنة المناقشة:

الرقم	الأستاذ	الجامعة	الصفة
01	احمد رواجعية	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	رئيسا
02	فتح الدين بن ازواو	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	مشرفا ومقررا
03	مصطفى عبيد	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2020-2021م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



﴿إني رأيتُ أَنَّهُ ما كَتَبَ أَحَدُهُمْ فِي يَوْمِهِ كِتَابًا إِلا قالَ فِي غَدِهِ، لو غَيَّرَ هَذا  
لَكانَ أَحسَنَ ولو زِيدَ ذاكَ لَكانَ يُسَتحسَنُ، ولو قُدِّمَ هَذا لَكانَ أَفضَلَ، ولو  
تُرِكَ ذاكَ لَكانَ أَجَمَلَ، وهَذا مِن أَعظَمِ العِبرِ، وهُو دَليلاً عَلى اسْتِلاءِ  
النَّقْصِ عَلى جُمَلَةِ البَشَرِ﴾ (عماد الدين الأصفهاني)



# شكر

(وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) الآية 7 سورة إبراهيم،

إن أول من يستحق الحمد والشكر والثناء، والذي هدانا إلى هذا الطريق عالي المقام ذو الجلال والإكرام الله سبحانه وتعالى ، فالله ملك فاللهم لك الحمد حمدا كثيرا حتى ترضى ، ولك الحمد حمدا كثيرا إذا رضيت ، قال تعالى: (مَنْ يَهْدِ

اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا) الآية 17 سورة الكهف

واليك يا حبيب الله ونور البشرية محمد صلى الله عليه وسلم

قال عليه الصلاة والسلام {من لم يشكر الناس لم يشكر الله}

كما اتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف فتح الدين بن ازواو، الذي

خصص لنا جزءا من وقته واهتمامه وجهده والذي أحسسنا بالراحة

والاطمئنان معه وأعاننا في إنجاز هذا البحث بتقوية العزيمة وتصويب الفكرة

وتنسيق المباحث حتى خرج هذا العمل في حلة علمية مفيدة.

كما نشكر كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو من بعيد من الأهل أو من

الأصدقاء

وشكر خاص للجنة المناقشة لتفضلها لقبول المشاركة في تقييم عملنا المتواضع

وتقديم الملاحظات القيمة من اجل تحسين وتطوير عملنا المتواضع.

كما لا ننسى كل من قدم لنا العون من قريب أو بعيد ونخص بالذكر "مكتبة

حسين" الذي ساعدنا في تعديل هذا العمل ليظهر في أرض الواقع.

فضيلة \* إكرام



# إهداء

إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير، إلى الذي كان له الفضل الأول في بلوغي  
التعليم العالي، إلى من زرع في نفسي حب العلم والتعلم، إلى من تعب وضحي بكل ما  
يملك، إلى من كان لي الصديق والرفيق قبل أن يكون لي الأب، إلى الفؤاد وقرير العين  
إلى والدي الحبيب.

إلى من وضعتني على طريق الحياة ورعتني حتى كبرت، إلى من وضع المولى سبحانه  
وتعالى الجنة تحت قدميها، إلى الإنسانية الصابرة والحكيمة إلى القمر الذي ينير  
حياتي، إلى الدواء الذي يشفي جراحي، إلى من سهرت الليالي من اجلي إلى أعلى كنز في  
عالمي أُمي الحبيبة

إلى كل عائلي الكريمة فردا فردا، إلى كل أصدقائي وزملائي في مشواري الدراسي

# فضيلة

# إهداء

إلى رمز العطاء والكرم ... ونبراسي الذي ينير دربي دوماً ...  
والذي الحبيب

إلى التي رأني قلبها قبل عينيها ... وحضنتني أحشاءها قبل يديها ...

إلى رفيقتي وتوأمي أختي الحبيبة سهيلة  
لأخوي محمود، أسامة  
لكل أفراد عائلتي الكريمة  
(حفظكم الله تعالى)

# إكرام

## قائمة المختصرات

اختصارها	الكلمة
تر	ترجمة
تق	تقديم
ج ت	جمع وتحقيق
ج	الجزء
ع	العدد
ط	الطبعة
ص	الصفحة
د.ط	دون طبعة
ص ص	الصفحات
م	تاريخ ميلادي
مر	مراجعة
تع	تعليق



# مقدمة



## مقدمة:

قامت فرنسا باحتلال الجزائر وكان ذلك سنة 1830م، حيث أن هذا الاحتلال لم يكن احتلالا عسكريا فقط، بل شمل مختلف المجالات وذلك لطمس هوية الشعب الجزائري، وبسط نفوذها عليها، فكانت تنتظر الفرصة من اجل تحقيق كل مطامحها مستعملة في ذلك كل الخطط والمؤامرات لتحقيق مبتغاها في ذلك، وقامت بتدنيس الأماكن المقدسة في الجزائر ونهب ثروات وخيرات البلاد بمختلف الأساليب والأشكال.

إلا أن الشعب الجزائري رفض المستعمر الفرنسي بطرق عديدة وقد وأجهوه بالعديد من الوسائل، من بينها الصحف والعرائض، حيث تعتبر أساليب حرية الراي والتعبير عن واقعهم في الفترة 1830م-1900م، وقد حاولوا بكل ما أتيح لهم من اجل الحفاظ على مقومات الشعب الجزائري.

وتكمن أهمية الموضوع في دراسة اهم العرائض والصحف الجزائرية خلال الفترة 1830م . 1900م، ومن اهم العوامل التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع وهي الرغبة الشخصية في دراسة الصحف والعرائض في الفترة المذكورة سابقا، ومعرفة اهم الصحف والقضايا التي عالجتها، واهم العرائض ومضمونها، وإتمامنا في إثراء معلوماتنا والرغبة في التعريف بهذا الموضوع، حيث تدور إشكالية دراستنا للموضوع حول:

ماهي القضايا التي تناولتها الصحف والعرائض الجزائرية خلال هذه الفترة، والى أي مدى جسدت مطالب الجزائريين، وما موقف السلطات الاستعمارية منها؟

وبهدف الإجابة عن هذه الإشكالية قمنا بطرح تساؤلات فرعية وهي كالتالي:

- كيف كانت بداية الصحف والعرائض في الجزائر؟

- ماهي اهم العرائض في تلك الفترة؟ وما الموقف الفرنسي منها؟

- ماهي اهم الصحف والقضايا التي عالجتها؟

حيث يتكون هذا البحث المعنون بحركة العرائض والصحف في الجزائر 1830م . 1900م

من مقدمة وفصل تمهيدي، بالإضافة إلى فصلين رئيسيين، وخاتمة.

بحيث كل فصل يتكون من عدة مباحث.

فقد عالجتنا في الفصل التمهيدي، سياسة فرنسا عشية الاحتلال الفرنسي وموقف

الشعب الجزائري منها.

أما بالنسبة للفصل الأول فقد استعرضنا فيه لمحة عن العرائض في الجزائر،

واندرج تحته ثلاث مباحث، حيث تناولنا في المبحث الأول تعريف العرائض، أما المبحث

الثاني كان بعنوان أهم العرائض في الجزائر اما المبحث الثالث فكان بعنوان موقف فرنسا

من العرائض.

وعالجنا في الفصل الثاني، الصحافة الوطنية في الجزائر، واندراج تحته مبحثين،

حيث تكلمنا في المبحث الأول عن الصحف الجزائرية واهم القضايا التي عالجتها، أما

المبحث الثاني تكلمنا فيه عن أهم الأعلام في الصحافة الجزائرية، وخاتمة، وقائمة

المصادر والمراجع.

وقد اعتمدنا في دراسة هذا الموضوع على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، حيث

ساعدنا المنهج الوصفي في سرد أحداث الماضي والتغيرات التي حدثت آنذاك من الناحية

الزمانية والمكانية، أما المنهج التحليلي فهو منهج مهم وضروري جدا في تحليل الموضوع لأنه يحتاج إلى ذلك.

وقد اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: كتاب لحمدان بن عثمان خوجة بعنوان المرأة، وكتب لأبو القاسم سعد الله منها، تاريخ الجزائر الثقافي ج 5، الحركة الوطنية ج 1، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، وكتاب لمحمود قداش بعنوان جزائر الجزائريين، جما قنان نصوص سياسة في القرن التاسع عشر 1830م. 1914م، مفدي زكريا تاريخ الصحافة العربية في الجزائر. وغيرها من الكتب وكأي بحث لا يخلو من الصعوبات والضغوطات فقد واجهتنا العديد من المشاكل منها:

- الظروف الصحية التي نتعايشها في هذه الفترة.
- لم تكن لنا قاعدة خلفية لدراسة هذا الموضوع وتحليله.
- بعض الظروف الصحية.
- صعوبة الحصول على بعض المصادر والمراجع من طرف بعض المكتبات بسبب العراقيل، وغيرها من الأسباب.

كما نتقدم في الأخير بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد، ونتقدم بالشكر الخاص للأستاذ المشرف.



# الفصل التمهيدي

سياسة فرنسا عشية الاحتلال وموقف

الشعب الجزائري

## الفصل التمهيدي ..... سياسة فرنسا عشية الاحتلال وموقف الشعب الجزائري

قامت القوات الفرنسية باحتلال مدينة الجزائر وكان ذلك في عام 1830م والتي اعتبرها الضباط الفرنسيون محتلة وخاضعة للحكم الفرنسي، ولكنهم واجهوا العديد من الصعوبات بسبب شدة المقاومات التي قام بها الشعب الجزائري، والتي خاضت فيها فرنسا حربا قوية وشرسة<sup>(1)</sup>، وهي عبارة عن سلسلة متواصلة في جرائم الاستعمار ضد الجزائريين بوجه الخصوص و ضد الإنسانية بوجه العموم، وكلمة الاستعمار هي في نفسها جريمة باشرها المستعمر الفرنسي في الجزائر قاسية وعنيفة حيث كادت تشكل خطرا على الشعب الجزائري في العديد من المناطق المختلفة من البلاد، كما أن المستعمر الفرنسي اعتمد على سياسة التقتيل الجماعي والقتل عن طريق أسلوب الخنق<sup>(2)</sup>.

تعتبر الطريقة التي انتهجتها واتبعتها إدارة الاحتلال الفرنسي، في إبادة الشعب الجزائري لم ترى البشرية خلالها إلا نادرا، وما يميز هذه الإبادة أنها لم تشمل العنصر البشري فقط، بل جاءت شاملة لتمس عناصر أخرى، لانتقل أهمية منها على العنصر الديني والثقافي والاجتماعي<sup>(3)</sup>.

منذ سنة 1830 حاولت فرنسا أن تنجز جميع مخططاتها الاستعمارية في الجزائر، وذلك من خلال تغيير المعادلة الاقتصادية والاجتماعية تغييرا تاما، والهدف من ورائها هو بناء مستعمرة دائمة في الجزائر، وأوضح أنها لن تستطيع إنجاز مخططاتها الاستعمارية

---

<sup>1</sup> يحي بوعزيز: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية (1839\_1954)، (د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 70.

<sup>2</sup> بزيان سعدي: جرائم فرنسا في الجزائر، (د، ط)، دار هومة للطباعة والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 13.

<sup>3</sup> محمد رزيق: الجرائم الفرنسية، شهادات واعترافات أكبر قادة وضباط فرنسا والخبراء العاملين في الجزائر خلال الفترة (1830-1872)، ط1، دار قرطبة، 2014، ص 219

## الفصل التمهيدي ..... سياسة فرنسا عشية الاحتلال وموقف الشعب الجزائري

دون اللجوء إلى القوة العسكرية لمواجهة الشعب الجزائري الذي رفض الاحتلال الفرنسي(4).

عرفت الجزائر تجربة تاريخية في كل أشكال النهب الاستعماري واستخدمت كل أنواع القهر الاستعماري ووسائله فكانت في حالة ثورية دائمة، لا تكاد نار لهيبها تجمد في المنطقة، حتى تنفجر في منطقة أخرى(5).

وتطور أساليب قمعها الوحشية في منتصف القرن 19م وعبر هذا الصراع الذي لم يتوقف تطوره على أساليب الصراع السياسي. في خط موازي لتطور أساليب الصراع المسلح ضد الشعب الجزائري، وما لحقه من جرائم من طرف الاحتلال الفرنسي(6).

حيث قامت فرنسا بإصدار عدة قوانين قمعية، ومن بينها قانون 28 نوفمبر 1881، المشهور بقانون الانديجان(7)، الذي ينص بأشد قسوة وعقوبات مخالفة لدى الرأي العام كالتهجير أو الغرامة أو الحجز، وأعطى صلاحيات تأديبية للجهاز الإداري، وأكمل التدابير القمعية بإنشاء محاكم جنائية، المكلفة بشكل خاص بمحاكم جرائم الوطنيين، وقانون الغابات الصادر في 21 نوفمبر 1903م، الذي كان قانون إجرامي يقيم نظام

<sup>4</sup> محمد رزيق: المرجع السابق، ص 219.

<sup>5</sup> بزيان سعدي: المرجع السابق، ص 15.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص 15.

<sup>7</sup> يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 20.

## الفصل التمهيدي ..... سياسة فرنسا عشية الاحتلال وموقف الشعب الجزائري

المسؤوليات، ويترك للاستعمار فرصة تجويع الشعب الجزائري، وسياسة التغريب<sup>(8)</sup>، وفي سنة 1841م، تم حرق المحاصيل الزراعية وتفريغ مخازن القمح<sup>(9)</sup>.  
وابتداء من 1842م، وقعت مجزرة أولاد أرياح القاطنة بجبال الظهرة، غرب الجزائر العاصمة لمقاومة الشيخ الشريف الملقب ببومعزة، ونفس الفترة التي تعرض فيها جيش الاحتلال إلى هزائم كبيرة<sup>(10)</sup>.

### موقف الشعب الجزائري من السياسة الاستعمارية:

لم يستسلم الشعب الجزائري لسياسة الجمهورية الفرنسية المتشددة، خاصة الطبقة الواعية منهم، التي تكونت من مختلف المدارس الفرنسية من جهة، وفي المدارس العربية والكتاتيب من جهة أخرى، حيث بدأت أصواتها ترتفع منددة بالتجاوزات السياسية الاستعمارية الفرنسية، مستعملة بذلك جميع الوسائل والظروف المتاحة لها، من صحافة مكتوبة وجمعيات ونوادي<sup>(11)</sup>.

لان هذه المرحلة كانت تتطلب ذلك، خاصة وان الاستعمار الفرنسي تمكن من القضاء على بعض المقاومات الشعبية، مثل ثورة المقراني وغيرها، ودعمت سياسة

---

<sup>8</sup> سليمان الشيخ: الجزائر تحمل السلاح، دراسة في تاريخ الحركة الوطنية للثورة المسلحة، (د، ط)، الجزائر، 2002، ص186.

<sup>9</sup> فارسي فتحية: الممارسات الإجرامية بحق الجزائريين إبان الثورة التحريرية، تعذيب المرأة الجزائرية (أنموذجا)، قسم التاريخ، جامعة أبو القاييد بوبكر، تلمسان، 2015\_2016، ص10.

<sup>10</sup> محمد مجاود: المرجع الاستعمار جريمة ضد الإنسانية وسياسة التعذيب الاستعماري إبان الثورة التحريرية، (د، ط)، دار الرشد للطباعة والنشر، الجزائر، 2000، ص14.

<sup>11</sup> احمد مهساس: الحركة الوطنية في الجزائر، تر، الحاج مسعود، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2003، ص39.

## الفصل التمهيدي ..... سياسة فرنسا عشية الاحتلال وموقف الشعب الجزائري

---

المستوطنين على الدوام<sup>(12)</sup>، وكان نشاط الكتلة الواعية نشاطا سلميا، وذلك عن طريق العرائض، وإرسال الوفود مستعملة في ذلك أهم الوسائل المتاحة في ذلك الوقت والمتمثلة في الصحافة المكتوبة والنوادي والجمعيات، وكانت مطالب هذه النخبة مطالب اجتماعي.....<sup>(13)</sup>.

---

<sup>12</sup>أبو القاسم سعد الله:أبحاث وأراء في تاريخ في تاريخ الجزائر، ط1دار المغرب الإسلامي للنشر، بيروت، 1996، ج1، ص56.

<sup>13</sup>احمد مالكي: الحركات الوطنية والاستعمار في المغرب العربي، ط1، دار المغرب الإسلامي للنشر، بيروت، 1994، ص143.



# الفصل الأول

## لمحة عن العرائض في الجزائر

المبحث الأول: تعريف العرائض

المبحث الثاني: أهم العرائض في الجزائر

المبحث الثالث: موقف فرنسا من العرائض

## الفصل الأول.....لمحة عن العرائض في الجزائر

يرى العديد من الكتاب والمؤرخين أن حركة العرائض حديثة استعملها الشعب الجزائري عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى، والواقع أن حركة العرائض حركة قديمة ظهرت منذ الاحتلال الفرنسي للجزائر، والأمر الذي جعل العرائض تبرز وتظهر في الساحة هو التيقن من همجية الاستعمار الفرنسي، كما عانى الشعب الجزائري في العديد من وشاهدوا أنواع الظلم والتعسف.<sup>(14)</sup>

وفي هذا الإطار قام الاحتلال الفرنسي بمحي وطمس جميع معالم الدولة الجزائرية، حيث لا يوجد من يتكلم باسم الأهالي، لاعلى شكل حكومات ولا على شكل هيئات محلية<sup>15</sup>. هذا ماجعل الجزائريون يتفجرون ويكتبون العرائض الاحتجاجية والشكاوي للفرنسيين سواء كانت في الجزائر أو في فرنسا.<sup>(16)</sup>

وتوضيحا لذلك قام كل من حمدان خوجة واحمد بوضربة وحمدان أغا وعمر مصطفى وغيرهم بإعلان معارضتهم للاحتلال الفرنسي، وذلك كان جزائهم كما يشهد شارل جوليان نفسه النفي والتشريد والمحاكمة ومصادرة الأملاك والسجن.<sup>(17)</sup>

فلو كان جوليان منصفا للذكر بان هؤلاء الجزائريين كانوا ضحية الثقة في وعود فرنسا، وقد كان عليه بدل أن يرميهم بالتعاون أن يتهم العدو بأنه كان خداعا ومنافقا، وذلك إنصافا للتاريخ والحقيقة، ولا شك انج وليان يعرف أن أولئك الجزائريين أرادوا أن يتعاونوا حقا وبإخلاص مع فرنسا لوجدوا العيش الرغد والحياة السهلة ولكنهم وفاء

<sup>14</sup>أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية، 1900\_1830، ط1، دار الرائد، 2009، ج1، ص472.

<sup>15</sup>إبراهيم مياسي: من قضايا تاريخ الجزائر المعاصر، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص61.

<sup>16</sup>أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص472.

<sup>17</sup>أبو القاسم سعد الله: أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، دار البصائر، 2007، ج1، ص72.

## الفصل الأول..... لمحة عن العرائض في الجزائر

لمبادئهم وشعبهم قرروا أن يسلكوا الطريق الصعب، وان يناضلوا من اجل تحرير وطنهم مهما كلفهم ذلك من تضحيات.(18)

ومن أهم الشخصيات التي قامت بكتابة العرائض في تلك الفترة، والتي فوضت باسم الأهالي، نجد احمد بوضربة، وعثمان بن حمدان خوجة، قاموا بكتابة عريضة كانت مفعمة بالثقة في احمد بوضربة وكفاءته(19)، واحتجوا فيها على بيع إقليم وهران وقسنطينة لباي تونس(20)، مطالبين فرنسا بالالتزام بالوفاء بوعودها للجزائريين من خلال احترام دينهم ونسائهم ومبادئهم(21).

---

<sup>18</sup>أبو القاسم سعد الله: أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، المرجع السابق،ص73.

<sup>19</sup>المرجع نفسه، ص201.

<sup>20</sup>جمال قنان: نصوص سياسية في القرن التاسع عشر، 1830-1914، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص37.

<sup>21</sup>عبد الحميد زوزو: نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989، ص49.

### المبحث الأول: تعريف العرائض

- مفهوم العريضة لغة: مفرد اسم مؤنثه عريض، تجمع على وزن عريضات، والعرائض مؤنث عريض، والعريضة هي الصحيفة، وهي التي تعرض بها حاجة من الحاجات<sup>(22)</sup>.

والعريضة كما عرفها أبو القاسم سعد الله في كتابه تاريخ الحركة الوطنية، وهي التي تعبر عن الاحتجاج والشكوى<sup>(23)</sup>.

### المبحث الثاني: أهم العرائض في الجزائر

#### 1/ عريضة حمدان خوجة 1833:

وهي عريضة قام بتقديمها كل حمدان بن عثمان خوجة من الجزائر، وإبراهيم بن مصطفى باشا إلى معالي رئيس الوزراء، وزير الحرب المارشال سولت دوق دودلماسيا، وجاء في هذه العريضة أن المشتكيان يذكران النقاط التالية:

- الظلم الذي تم من جراء توقيف القاضي والمفتي ونفيهما للاستيلاء على أملاك مكة والمدينة.
- تهديم ممتلكاتنا المبنية وممتلكات الخواص والمؤسسات الدينية والخيرية.
- تهديم مسجد سمي بمسجد السيدة، وتم الاستيلاء على بوابته وأعمدته.
- لقد تم الاستيلاء على مساكننا ومصلياتنا، ولم يبق للمسلمين إلا الربع من هذه الأماكن المقدسة.

<sup>22</sup>شمس الدين بشير الشريف، سميحة العقابي: أخلاقيات الوظيفة العمومية، مجلة القانون الدستوري والعلوم الإدارية، العدد الثاني، فبراير 2009، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، ص121.

<sup>23</sup>أبو القاسم سعد الله: أبحاث وراء، المرجع السابق، ص180.

## الفصل الأول.....لمحة عن العرائض في الجزائر

- تم الاستيلاء على المؤسسات الخيرية المسماة بالزاوية والتي هي موجه للفقراء<sup>(24)</sup>.
- تم الأمر بالقيام بزيارات للمنازل لمعاينة الأفراد وأعمارهم وحالتهم الصحية، وقد كان هذا كذلك سببا في الإزعاج لأن فرنسا قد سمح لنفسه بلمسات بذيئة ومخالفة للأخلاق الكريمة.
- لقد تم فرض ضريبة شهرية على كل دار قيمتها 50 سنتيما واخذوا تسبقة بثلاثة أشهر.
- لقد فرض مرابطي القليعة ضريبة قيمتها مليون، تبعا لمهاجمة دورية فرنسية
- لقد تم إرجاع خمسة سندات ملكة للعديد من الذين وضعوا سنداتهم في دار تراب، لأن سماسرة من اليهود قد بثوا دعاية بان ذلك يشكل فحشا، فقام العديد ببيع أملاكهم<sup>(25)</sup>.
- لم يتوقفوا من حفر الأراضي المستعملة كمقابر لأجدادنا ليقتلع منها الأجر والحجارة للبناء، وان عظام أمواتنا أدخلت في التجارة وأرسل منها عدة حمولات إلى مرسيليا.
- استولت السلطة الفرنسية على العديد من الأماكن (أضرحة المرابطين) في المدينة وخارجها.

<sup>24</sup> محفوظ قداش: جزائر الجزائريين، تاريخ الجزائر 1830-1954، المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار - وحدة روية، الجزائر، 2008، ص42.

<sup>25</sup> المرجع نفسه، ص ص 43، 44.

- بناء وشايات سيئة التأسيس حيث أرغمت السلطة الأتراك أن ينفوا أنفسهم وتم طردهم بعنف، وحجز الممتلكات التي كانت بحوزتهم ولكن الأتراك كانوا قد تزوجوا مع بناتنا وكان لهم أولاد وكان لهم حقوق على ممتلكات أزواجهم وآبائهم.
- أخذت السلطة بسطا ثميناً من مساجدنا ليزينوا بيوتهم.
- تم احتلال الممتلكات الخاصة والمؤسسات الخيرية (26).

## 2/رسالة حمدان خوجة في 26 أكتوبر 1833:

جاء في مضمون الرسالة أن حمدان بن عثمان خوجة نادى إلى تحرير الشعب الجزائري، وذلك باعتماده على مبادئ الحرية والقومية الفرنسية. (27)

حيث قال إن استطاعت الدولة أتوجه إليها بكل ثقة إن تلقي نظرة محبة على أولئك البؤساء من أبناء الوطن، كما أوضح في تحرير البلاد من الظلم، واعتقد أن ملاحظاته على الأخطاء التي ارتكبت في الجزائر على الأقل أن تمد يد العون لتخفيف البؤس، ودفع الضرر عن الجزائر.... وكانت نيته كذلك في الاختلاف الحضاري بين الشعبين الجزائري والفرنسي في الدين واللغة، إضافة إلى ذلك العادات والتقاليد، والى ردع أمة ذاقَت آلام ثلاث سنوات... إن الشرف الوطني هو المحرك الأول لعزائنا وقوتنا (28).

وفي الأخير يرى عثمان بن حمدان خوجة أن الشعب الجزائري هم على درجة الوعي والبصيرة بما يعملون، وهم ينفون قرابتهم لكل من يتعامل مع الجيش الفرنسي، وبالنسبة له إن الخيار يعود إلى فرنسا، إن تنفي السكان جميعاً إلى الصحراء وهذا

<sup>26</sup>محفوظ قداش: المرجع السابق، ص ص 43-44.

<sup>27</sup>محمد بن عبد الكريم: حمدان بن عثمان خوجة ومذكراته، (د.ط)، دار الثقافة، بيروت، 1972، ص 204.

<sup>28</sup>المرجع نفسه، ص ص، 204، 206.

لايتماشى مع مبادئ فرنسا وحقوق الإنسان، وإما انتخاب أمير محمدي يضمن مصالح فرنسا ورأى في هذا الاختيار الأمل لأنه أعاب في النهاية تصرفات القادة الفرنسيين الذين قاموا بخلف وعودهم، ثم يبين انه غير مؤمن مع الشعب الفرنسي<sup>(29)</sup>.

### 3- كتاب المرأة:

قام حمدان خوجة بتأليف كتاب بعنوان المرأة، وهو مرآة عاكسة للأوضاع التي شهدتها الجزائر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها من الأوضاع، حيث قام بتقديمه لأعضاء اللجنة الإفريقية، مرفوقا برسالة وبصيغة جزئية، كتب فيها مطالب الجزائريين وندد بشدة الإدارة الفرنسية التي أطلقت عانتها على البلاد<sup>(30)</sup>.

ونكر حمدان خوجة مجموعة من النقاط التي عانت منها الجزائر ومن بينها:

- اضطهاد المسلمين الجزائريين قد أصبح إجباري تحت السلطة الحاكمة في البلاد.
- تهديم البنايات ونفي العلماء.
- المؤسسات العمومية الخيرية التي قام أثرياء البلاد ببنائها أصبحت غنيمة في أيدي الغازيين يستغلونها باسم أملاك الدولة<sup>(31)</sup>.

### 4- عريضة احمد بوضربة 1934:

قام احمد بوضربة بطرح عريضة وكان ذلك سنة 1834م، الهدف منها هو تحسين أوضاع البلاد إراحة ضميره والخدمة لصالح العام، والمقاربة بين مصالح فرنسا

<sup>29</sup>مختاري الطيب: اللجنة الإفريقية (1800\_1934)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر2، 2009، 2010، ص ص 71، 76.

<sup>30</sup>محمد بن عبد الكريم: المرجع السابق، ص 223.

<sup>31</sup>المرجع نفسه، ص ص 223، 225.

## الفصل الأول..... لمحة عن العرائض في الجزائر

والمعمرين ومصالح الأهالي، إضافة إلى ذلك سكان المدن والأرياف، وقد قام بتحديد الأسس التي تصد في ذلك متمنيا أن يكون أداة مساهمة في ذلك<sup>(32)</sup>.

قام احمد بوضربة بوضع نقاط مهمة بالنسبة للمسألة الجزائرية وذكر أنها لا تتوافق مع قناعاته، وهي سياسة الاستيلاء، واستعمال القوة للمحافظة على بعض الموانئ كمراكز عسكرية وإقامة حكومية مركزية يشارك فيها الجزائريين<sup>(33)</sup>.

طالب احمد بوضربة أن يعلن طرحه عن موقفها من القبائل، أما الحلول التي يراها لتسهيل الاندماج وهو السماح للعرب بالسكن إلى جوار المعمرين<sup>(34)</sup>.

لم يمانع بوضربة بدمج اليهود مع الجزائريين، وكانت هناك آراء أخرى عبر عنها بوضربة حول الوجود الفرنسي فقد نصحهم بعدم الاكتفاء على الساحل، لأنهم لن يحصلوا على نتيجة، لذلك ناداهم على البقاء ونصحهم باحتلال قسنطينة، وتعيين حاكم فرنسي<sup>(35)</sup>.

حيث رأى بوضربة أن حكم فرنسا بالعدل والاعتدال والصبر هي نقطة عملية ولها فائدة لمصلحة فرنسا وأكثر اتفاقا معها<sup>(36)</sup>.

وقد لخص بوضربة ذلك في العديد من الفصول وما يراه مفيدا لتنفيذ الخطة حيث جاءت الفصول كالتالي:

<sup>32</sup>الطيب مختاري: المرجع السابق، ص ص71، 76.

<sup>33</sup>المرجع نفسه، ص ص، 71، 76.

<sup>34</sup>حمدان بن عثمان خوجة: المرأة، تع، تق، محمد العربي الزبيري، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص117.

<sup>35</sup>المرجع نفسه، ص ص118، 120.

<sup>36</sup>الطيب مختاري: المرجع السابق، ص 77.

## الفصل الأول..... لمحة عن العرائض في الجزائر

- الفصل الأول: خصصه لإنشاء مجلس استعماري على رئسه والي عام.
- الفصل الثاني: جاء بتنظيم البلدية الذي رأى في تكوينها 5 أعضاء
- الفصل الثالث: خاص بنظام البلدية الذي يتكفل بتسجيل المواليد والزواج.
- الفصل الرابع: حول العدالة وأشار بتكوين مجلس ملكي.
- الفصل الخامس: خاص بتنظيمات داخلية، لتعيين مدير فرنسي ويكون له نائبان مسلمان.
- الفصل السادس: تكلم فيه عن إدارة الأوقاف في مكة والمدينة وسبل الخيرات.
- الفصل السابع: خصصه للميادين الإدارية المتفرقة والتي تتمثل في الجمارك والشرطة.<sup>(37)</sup>

### 5- عريضة حمدان بن أمين سكة:

جاءت في هذه العريضة العديد من النقاط المتشابهة والمختلفة بين حمدان بن أمين خوجة وبوضربة في الطرح، حيث اتفقا في أن الواقع لا يعكس الزعم الفرنسي حول العداء، ولا يمكن للفرنسيين حتى التنقل بحرية كما رأى حمدان خوجة أولوية الاعتماد على الجزائريين كجنود حتى تستكمل مهمتها<sup>(38)</sup>.

أما بالنسبة للنقاط التي اختلف فيها حمدان بن أمين سكة عن احمد بوضربة، وهي مطالبته بان يكون أغا العرب مسلما، كما قام عثمان بن حمدان خوجة بانتقاد بعض تصرفات الفرنسيين بالجزائر وهما قائد الجيش الفرنسي بير تيزين وخليفته

<sup>37</sup>الطيب مختاري: المرجع السابق، ص ص77، 78.

<sup>38</sup>المرجع نفسه، ص ص77، 78.

## الفصل الأول..... لمحة عن العرائض في الجزائر

دوروفيغوا اللذان اتهمها بعدم الوفاء بالإعلان الخاص بالعفو العام، وأشار أن حادثة العوفية في عهد دوروفيغوا قد شوهت سمعة فرنسا في الجزائر (39).

ونسنتتج من طرح حمدان بن أمين سكة ذلك الاعتدال الجامع بين الميل الظاهر لفرنسا والنقمة المكتوبة عليها، عكس احمد بوضربة الذي كرس الاحتلال في جميع مجالاته (40).

ونجد كذلك العديد من العرائض التي ظهرت في تلك الفترة، حيث نجد عريضة قام بها سكان مدينة الجزائر تطال بالدفاع عن حقوق القضاء الإسلامي سنة 1834م، حيث تم التوقيع عليها من قبل 29 شخصا من بينهم: احمد بن عمر العربي بن الحاج محمد الشريف، الحاج مصطفى بن الحسن وعلي بن محمد وغيرهم (41).

إضافة إلى ذلك عريضة ظهرت سنة 1878م، حيث ذكرت أن الجزائريين استفادوا من الفرنسيين في الزراعة الآلية وزراعات جديدة (42).

وهناك عرائض أخرى ظهرت من 1886 إلى 1891م كانت اغلب المطالب الواردة فيها: تنظيم المدارس العربية، ودراسة الطرق والوسائل الكفيلة بتمكين جميع الأهالي المسلمين من الاستفادة منها (43).

<sup>39</sup> حمدان بن عثمان خوجة: المرجع السابق، ص ص، 122، 124.

<sup>40</sup> المرجع نفسه، ص ص، 122، 124.

<sup>41</sup> جمال قنان: المرجع السابق، ص ص، 75، 76.

<sup>42</sup> أبو القاسم سعد الله: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص ص، 477، 479.

<sup>43</sup> محمد الأشرف: الجزائر والأمة والمجتمع، تر، حنفي بن مصطفى عيسى، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،

1983، ص 239.

## الفصل الأول.....لمحة عن العرائض في الجزائر

وتمتع أعضاء مجلس البلدية بنفس الحقوق التي يتمتع بها أعضاء المجلس الفرنسي، حيث أن أعضاء المجلس البلدي لهم نفس مستوى أعضاء المجلس الفرنسي أي لهم نفس الحقوق، بما في ذلك حق انتخاب رئيس البلدية وتكرير المطالبة بإرسال لجنة برلمانية لتحقيق في مظالم الجزائريين والاطلاع على حقيقة الأمور<sup>(44)</sup>.

### المبحث الثالث: موقف فرنسا من العرائض

قامت فرنسا برد مراوغ على العرائض، فردت وزارة الحربية على تهديم جامع السيدة كمايلي: (إن المسجد قد شيده وأقام على رعايته احمد باشا، وجماعة من الانكشاريين والأتراك بالجزائر بحيث لهم الحق أن يشكوا لجنة خاصة بهم، كما لا يوجد هنا بالجزائر جمعية الانكشاريين تطالب بهذا المسجد)<sup>(45)</sup>.

وعملت سلطات الاحتلال على استدراج القضاة المسلمين من خلال الإغراءات المادية من اجل التخلي عن مواقفهم، بالإضافة إلى الترقيات الإدارية، ومن بين الذين انساقوا وراء هذه الإغراءات نجد محمد الشاذلي القسنطيني والذي تم استدعائه من طرف لويس فليب إلى فرنسا، حيث تلقى استقبالا خاصا<sup>(46)</sup>.

رغم العرائض التي قدمها أعيان مدينة الجزائر إلى الاحتلال الفرنسي، والتي نادى باحترام الاتفاق المبرم في 5 جويلية 1830م إلا إن فرنسا لم تراعى هذه الشروط<sup>(47)</sup>.

<sup>44</sup>أبو القاسم سعد الله: أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص 484.

<sup>45</sup>عياشي سامية: المقاومة السياسية الجزائرية الناشئة (1830\_1900م) متكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016، 2015، ص35.

<sup>46</sup>عياشي سامية: المرجع نفسه، ص35.

<sup>47</sup>المرجع نفسه، ص ص 35، 36.

## الفصل الأول..... لمحة عن العرائض في الجزائر

---

ولم تؤيد لما جاء في هذه العرائض وواصلت سياستها المبنية على أن الجزائر جزء من فرنسا وأقدمت على أعمالها الشنيعة بعد أن قدمت لنفسها تبريرات واهية وان استعمار فرنسا للجزائر يعتبر تحقيق حلمها القديم وهي تكوين إمبراطورية عظيمة مترامية الأطراف(48).

---

<sup>48</sup>عياشي سامية: المرجع السابق، ص ص 35، 36.



# الفصل الثاني

## الصحافة الوطنية في الجزائر

المبحث الأول: نماذج عن الصحف الجزائرية والقضايا التي عالجتها

المبحث الثاني: أهم أعلام الصحف في الجزائر

### المبحث الأول: نماذج عن الصحف الجزائرية والقضايا التي عالجتها

غزت فرنسا الجزائر سنة 1830م، إلا أنها لم تتمكن من إخضاعها والسيطرة عليها إلا في سنة 1847م، وبالرغم من ذلك لم يستسلم الجزائريون للاستعمار الفرنسي بل قاوموه مقاومة عنيفة، وقد شهد القرن التاسع عشر انتفاضات عديدة للشعب الجزائري ضد فرنسا التي أقامت في الجزائر حكما جائرا ومستبدا<sup>(49)</sup>.

وهذا ما أدب الجزائريون إلى انحصار تفكيرهم في الدفاع عن وطنهم الجزائر، وقد كانت فرنسا تقوم بأساليب قمع وعنف، لكن رغم ذلك كانت تتمتع بحضارة، فقد جلبت معها لوازم متطورة آنذاك أهمها الطباعة والتي استغلتها في خدمة مصالحها من خلال إنشاء صحف ونشر كل ما يخدمها، وفي بداية الأمر كان عدد الصحف قليل ومع مرور الوقت ازداد عددها وتتنوعت مواضيعها وسوف نعرض بعض من الصحف.

#### 1- المرشد الجزائري:

أنشأت في مطلع سنة 1832م، وقد صدرت أسبوعية المرشد الجزائري باللغة العربية الدارجة وركيكة وفي نطاق ضيق لا يتجاوز الجزائر العاصمة<sup>(50)</sup>، وتعتبر أول صحيفة تنشر قسم باللغة العربية في الجزائر، كان مشرفها المونيتور قبل مجيء أدريان بيربروجر 1835م، لقد كان جونيغرون مترجم ذو أصول سورية مصرية مسؤول عن القسم العربي وكانت الصحيفة تظهر كل خمسة أيام<sup>(51)</sup>.

<sup>49</sup> عبد العزيز شرف: الجغرافيا الصحفية وتاريخ الصحافة العربية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص199.

<sup>50</sup> فضيل دليو: تاريخ وسائل الاتصال، circa copy، قسنطينة، 2006، 214.

<sup>51</sup> أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ج5، ص 214.

## الفصل الثاني..... الصحافة الوطنية في الجزائر

من بين المواضيع والقضايا التي اهتمت بها هذه الصحيفة هي نشر القرارات والإعلانات الرسمية، وكذلك اهتمت بالتاريخ المحلي وأخبار المسلمين وحركات الأهالي<sup>(52)</sup>، ونشرت أيضا الوضع المالي للإدارة الفرنسية وعن هدم المساجد، وكذلك نشرت إعلان ضرورة تعلم اللغة العربية بالنسبة للفرنسيين، ونظمت مسابقة ترجمة، ودعت الجزائريين لإرسالأبنائهم للمدرسة الفرنسية<sup>(53)</sup>، كان الهدف من الصحيفة هو العمل على تشويش الراي العام الجزائري في فترة المقاومة الوطنية الأولى<sup>(54)</sup>، وقد توقفت عن الصدور سنة 1871م<sup>(55)</sup>.

### 2- الأخبار:

صدرت صحيفة الأخبار بالجزائر عام 1839م<sup>(56)</sup>، وبالضبط في 12 جويلية وكانت تصدر بالفرنسية رغم أن اسمها عربي<sup>(57)</sup>، وكانت الصحيفة غير حكومية<sup>(58)</sup>، ومن بين القضايا التي اهتمت بها الجريدة هي الأبحاث التاريخية إلى جانب أنها صحيفة سياسية إخبارية أي تتشركل أخبار السياسية وقد أصبحت جهاز سياسي ضخم اتجاه الحكومة.

و لقد كانت جريدة الأخبار تتبنى المواقف الرسمية مع البعد سياسي للوضع العام في الجزائر والعالم الإسلامي أثناء التنازع الحاد بين العسكريين والمدنيين تبنت

<sup>52</sup> أبو القاسم سعد الله: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص12.

<sup>53</sup> أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، المرجع السابق، ص215.

<sup>54</sup> فضيل دليو: المرجع السابق، ص215.

<sup>55</sup> أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، المرجع السابق، ص215.

<sup>56</sup> محمد اللمداني: الصحافة المستقلة في الجزائر، (د، ط)، منشورات الحبر، الجزائر، 2005، ص15.

<sup>57</sup> أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، المرجع السابق، ص16.

<sup>58</sup> فضيل دليو: المرجع السابق، ص215.

## الفصل الثاني..... الصحافة الوطنية في الجزائر

الجريدة وجهة النظر العسكرية وكان محررها العقيد ريبونشرت فيها أيضا مقالات عن الإسلام وعن مغامرات في الصحراء وجعل الجريدة أسبوعية<sup>(59)</sup>، لقد فشلت الصحيفة في تحقيق أهدافها الاحتوائية واقتتعت السلطات الفرنسية بأهمية اللغة العربية في توجيه الرأي العام الجزائري<sup>(60)</sup> توقفت عن الصدور 1838م<sup>(61)</sup>.

### 3- المبشر:

أصدرت صحيفة المبشر سنة 1847 م، وجعلتها اللسان الرسمي للولاية العامة وبقيت القرن<sup>(62)</sup> كان ظهور المبشر في أواخر مملكة جويلية، وبالضبط في 15 سبتمبر 1874م، ونسبت إلى الملك فيليب الذي كان يسمى المبشر<sup>(63)</sup>.  
و قد اشرف على تحريرها مدير مصالح الشؤون الإسلامية بالجزائر وقد كان محمود كحول من ابرز محرريها<sup>(64)</sup>.

صحيفة المبشر هي صحيفة نصف شهرية أي تصدر مرتين في الشهر وفي ثلاث صفحات ذات حجم صغير وبداية من 1850م، أصبحت أسبوعية تصدر بصفحات أكثر لقد كان عنوان المبشر داخل شمسية مشعة ومن أسفلها نسر حوله هذه العبارة (الشروق

<sup>59</sup> أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، المرجع السابق، ص 216.

<sup>60</sup> فضيل دليو: المرجع السابق، ص 216

<sup>61</sup> أبو القاسم سعد الله أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، المرجع السابق ص 14.

<sup>62</sup> مفدي زكريا: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، جت، احمد حمدي، مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر، 2002، ص 34.

<sup>63</sup> أبو القاسم سعد الله ك تاريخ الجزائر الثقافي، المرجع السابق، ص 221.

<sup>64</sup> مفدي زكريا: المرجع السابق، ص 34.

## الفصل الثاني..... الصحافة الوطنية في الجزائر

الشمسي يجلي الظلام ومطالعة الأخبار كنفى الأوهام)، وتحت النسر عبارة صحفية السلطانية في الجزائر مع هلال مفتوح إلى الأعلى توسطه رقم الجريدة<sup>(65)</sup> .

كانت الصحيفة تصدر باللغتين العربية والفرنسية وكان محررها الأول الشيخ احمد البدوي<sup>(66)</sup>، لقد عالجت جريدة المبشر كثير من القضايا وفي مجالات عديدة وفي القضايا الإدارية حيث عرضت على شكل مراسيم ومن بينها ما يلي: قرار في شهر افريل سنة 1849م، اسند الجنرال القبيرنور وظيفة قيادة بلد قسنطينة إلى احد أحكام الفرنسييناصدرا والي الجزائر تغيير بارز لبعض القوانين خاصة بعمالة قسنطينة و صدر هذا الأمر من حضرت وزير الحرب في أوت يتضمن على ترتيب أحكام القيادة بقرب قسنطينة وباتنة وبسكرة<sup>(67)</sup>.

لم تكتفي المبشر بالقضايا الإدارية، بل تكلمت عن القضايا اقتصادية حيث أنها نشرت نشاطات زراعية وتجارية فمثلا ذكرت المنظومة الضريبية والتي هي مقسمة إلى قسمين:

-ضرائب مباشرة حيث تفرض على الأشخاص وتقطع مباشرة كضريبة المهنة وضريبة الدخل العام وضرائب على العقارات.

- ضرائب غير مباشرة حيث كان الاحتلال يفرض على أي شيء يعرض في السوق وهناك ضرائب في حق أملاكهم.

<sup>65</sup> عتيقة دقة، ساسية حمادة: الصحافة الاستعمارية في الجزائر (جريدة المبشر أنموذجا)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، في تاريخ المغرب العربي والحديث، قسم العلوم الإنسانية، جامعة حمدة لخضر، الوادي، 2017-2018، ص41.

<sup>66</sup> مفدي زكرياء: المرجع السابق، ص35.

<sup>67</sup> عتيقة دقة: المرجع السابق، ص70.

وتحدثت الجريدة أيضا عن ما يخص البيع والشراء، حيث انه صدر امر من وزير الحرب في 12 جويلية 1851 م، يتضمن عدم بيع أشياء المسمومة عند أهل الجزائر ومن يخالف هذا عقوبته من 100 فرنك إلى 300 فرنك وسجن من ستة أيام إلى الشهر (68)، ونشرت كذلك العديد من القوانينمنها الخاصة بمصادرة الأملاك والأراضي، حيث صدر امر من الدولة الفرنسية بتاريخ 31 أكتوبر سنة 1848 م، يتضمن شروط امتلاك الأملاك وحق فرنسا في الأرض (69).

و تجدر الإشارة على ماكتبته جريدة المبشر حول الزراعة حيث أنها تحدثت عن زراعة الزيتون وهذا لتواجده بكثرة في الجزائر، وذكر أيضا زراعة البطاطا حيث أنها تغرس في أوقات معينة ومدة زراعتها قصيرة، وتتطلب جهد في خدمتها(70)، وتعددت مواضيع المبشر حيث أنها نشرت تجارة الأقمشة وهذا لتواجد منتوجات جيدة داخل الجزائر وتصلح لتبادل مع تجار الفرنسيين.

وتطرقت جريدة المبشر أيضا إلى الوضع الصحي المتدهور في 1849 م/1851موبينت استخدام الطب الحديث من طرف أطبائهم، وهذا لكسب ثقة الجزائريين، وأصيب الجزائريون بمرض داء الجذري وكان مرض قويوقتل كثير من الناس وقامت فرنسا بتوفير الدواء لعلاجهم وجعلته مجانا(71).

68 عتيقة دقة: المرجع السابق، ص 77.

69 المرجع نفسه، ص 82.

70 المرجع نفسه، ص ص 84، 85.

71 المرجع نفسه، ص 97.

## الفصل الثاني..... الصحافة الوطنية في الجزائر

وذكرت المبشر أيضاً أن بعض الجزائريين بعثوا أولادهم للمدارس الفرنسية بالجزائر، وتعليمهم اللغة الفرنسية وعلم الجغرافيا وعلم الأرض، وعلم التاريخ وعلم الحساب وغيرهم (72).

استناد إلى ما سبق نستنتج أن جريدة المبشر شملت كثير من القضايا المتنوعة وبقيت مدة طويلة حتى دمجت مع جريدة أخرى.

### 4- الجزائر الجديدة :

اتسمت إصدار الصحف في الجزائر بالكثرة والتنوع في الاختصاصات والاهتمامات، وقد بلغت 30 جريدة عام 1871 م، وقد أتاحت هذه الصحف للعناصر الوطنية المتعلمة في الجزائر (73).

و في عام 1858 أنشأت صحيفة الجزائر الجديدة وكان ارتوردوفو تقيل مسؤول عن الإدارة، وكان لها رئيس تحرير يدعى كليمان دوفيرنسوا، وكانت تصدر يومياً ابتداء من يوم الاثنين 6 ديسمبر كانون الأول وهو اليوم الذي ظهر فيه العدد الثاني في ثمان صفحات وفي ورق رفيع رقيق مقسمة صفحاتها إلى أربعة أعمدة تحت عنوانها الكبير الجزائر الجديدة الذي إضافة له فقرة صغيرة وبخط رقيق (جريدة يومية سياسية)، وكانت المواضيع جلها سياسية (74).

### 5- الحق:

<sup>72</sup> عتيقة دقة: المرجع السابق، ص 98.

<sup>73</sup> تيسير أبو العرجة: دراسات في الصحافة والإعلام، ط1، دارمجدلاوي، عمان، 2000، ص245.

<sup>74</sup> الزبير سيف الإسلام: تاريخ الصحافة في الجزائر، (د، ط)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982،

ج2، ص57.

## الفصل الثاني..... الصحافة الوطنية في الجزائر

أصدرت صحيفة الحق في مدينة عنابة سنة 1893م<sup>(75)</sup>، وهي أول جريدة يشرف عليها مسلمون جزائريون، ويحررها بالفرنسية وكان هذا تحت إدارة قائد العيون ورئاسة التحرير عمار سمار، وبالإضافة إلى سليمان نقيوغيرهم<sup>(76)</sup>.

واستطاعت جريدة الحق كذلك أن تعطي وصفا دقيقا للحالة التي يعيش فيها المسلمون، وقد كانت تحمل توجهات فكرية من اليسار إلى اليمين<sup>(77)</sup>.

وقد ظهرت في نفس الفترة تكون فيها عدة فرق ثورية أخذت تحارب الاستعمار وتهدد بمنشأته في جميع أنحاء الجزائر، ومن بين هذه الفرق فرقة كان يقودها ارزقي البشير، وعند تصفح جريدة الحق تجدها تبدو عداوتها لهذه الأحداث بأسلوب اشد قساوة من الصحافة الاستعمارية.

ونجدها تبتهج وتهلل عند تحدث عن فرقة ارزقي البشير، وتكلمت الحق أيضا عن الوجود الفرنسي في الجزائر، وعدم المساواة داخلها، وذكرت أيضا موقف بعض الحكام المليء بالعداء للمسلمين الجزائريين، ومواضيع الحق أغضبت السلطات الاستعمارية وأرغمتها على التوقف بعد عام من صدورها<sup>(78)</sup>.

### 6- المنتخب:

<sup>75</sup>نجاه بجاوي: الكتابات الصحفية خلال الثورة التحريرية(جريدة المجاهد أنموذجا)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

في التاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014، ص17.

<sup>76</sup>زهير احدان: الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، ص 33.

<sup>77</sup>محمد اللمداني: المرجع السابق، ص17.

<sup>78</sup>زهير احدان: المرجع السابق، ص 34.

## الفصل الثاني..... الصحافة الوطنية في الجزائر

ظهرت في قسنطينة سنة 1882 م، بالعربية وأصدرها الصحفي بول ايتيان، وساهم فيها عبد القادر المجاوي وزين العابدين طالب وغيرهم من أعيان البلد<sup>(79)</sup>، وكانت هذه الجريدة تتكلم باسم المسلمين الجزائريين لكنها كانت في الحقيقة مسيرة من طرف جماعة من الفرنسيين لأحرار بموافقة جماعة من المسلمين ليس لهم ميل للكتابة ولا الصحافة وصدرت الجريدة بالفرنسية أيضا<sup>(80)</sup>.

و المواضيع التي عالجتها المنتخب هي عبارة عن رسائل ظاهرة لدفاع عن مصالح الأهالي وخصوصا الفلاحين، ولكنها تدعو إلى الاندماج في البوتقة الفرنسية، ولذلك أولت اهتماما خاصا بتدوين الفقه الإسلامي لكي يسمح لها بنيل الحقوق والواجبات السياسية، بما في ذلك المساواة في الضرائب والخدمة العسكرية، ولاكتساب المساواة عليهم بالتجنيس، واعتنت المنتخب أيضا بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية للجزائريين وسياسية روسيا والنمسا الثقافية نحو الأقليات معتبر في ذلك نموذجا صالحا للجزائر أيضا<sup>(81)</sup>.

نشرت المنتخب دعوة لنبذة من المسلمين الجزائريين ونصحت المسلمين أن يستعملوا لا العنف، ولا يلجؤوا إلى الثورة لتنفيس عن غضبهم، ويكفي أن يكون لهم جريدة مثل المنتخب تساندهم وهذا لأن الصحافة هي الوسيلة سلمية ونافعة في ذلك

<sup>79</sup> أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، المرجع السابق، ص 234.

<sup>80</sup> زهير احدادن: المرجع السابق، ص 81.

<sup>81</sup> أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، المرجع السابق، ص 234.

## الفصل الثاني..... الصحافة الوطنية في الجزائر

---

الوقت، ولقد وجدت هذه الجريدة معارضة شديدة من طر المستعمرين واختفت بعد عام من ظهورها<sup>(82)</sup>.

---

<sup>82</sup> زهير احدادن: المرجع السابق، ص 82.

## المبحث الثاني: أهم أعلام الصحف في الجزائر

### 1- سليمان بن الصيام:

من مواليد مليانة، وكان من الذين سهلوا التوغل الفرنسي في المنطقة وقد عينوه آغا بمدينة مليانة، وهذا ما يدل على انه من عائلة كانت مرموقة في المنطقة<sup>(83)</sup>.

كان سليمان مثقفا ثقافة واسعة، وهي التي مكنته باحتلال مناصب إدارية كبيرة، ويضاف أيضاً أن ثروته الطائلة التي زادت من اتساع نفوذه بشكل كبير، وكانت علاقته مع الفرنسيين مطبوعة بطابع الود والصدقة. بحيث كان صديقا حميما لجنرال مارغريت الذي كان رئيس للمكتب العربي بلمليانة، وهو الذي علم سليمان اللغة الفرنسية وعلم سليمان بدوره الجنرال اللغة العربية<sup>(84)</sup>.

و قد كان من بين الذين استقبلوا نابليون عندما زار الجزائر للمرة الثانية، عام 1866م، وهو يحتل منصب الاغاوية وقد تناول مع الإمبراطور والإمبراطورة طعام الغداء صحبة الأعيان في قصر الصيف بالجزائر<sup>(85)</sup>.

وفي سنة 1852م، أقيمت احتفالات العرش في فرنسا بتتصيب نابليون الثالث إمبراطور على راس الإمبراطورية الفرنسية، واستدعى نخبة من الأعيان للمشاركة في الأفراح، وعلى اثرها كان سليمان بن الصيام من الوفد الزاهب لباريس وشهد الاحتفالات واستعراضات في باريس<sup>(86)</sup>.

<sup>83</sup>الزبير سيف الإسلام: تاريخ الصحافة في الجزائر، رواد الصحافة الجزائرية، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ج5، ص29.

<sup>84</sup>عتيقة دقة: المرجع السابق، ص 53.

<sup>85</sup>الزبير سيف الإسلام: المرجع السابق، ص 29.

<sup>86</sup>المرجع نفسه، ص 17.

## الفصل الثاني..... الصحافة الوطنية في الجزائر

بدأ ابن الصيام نشاطه الصحفي سنة 1852 م، وهذا بعد حضوره احتفالات تنصيب نابليون الثالث في باريس انطلق من مقر سكنه إلى الجزائر، ثم انطلق إلى فرنسا وأثناء تواجده هناك أهداه نابليون صندوق صغير كتب فوقه الأمير لوي نابليون إلى السيد ابن الصيام 10 ماي 1852م، واستغرقت رحلته خمسة وثلاثون يوماً، وبعد رجوعه نشر رحلته المثيرة إلى الأراضي الفرنسية في حلقات على صفحات جريدة المبشر، وبهذا يعتبر ابن الصيام أول صحفي في الجزائر يظهر اسمه على أعمدة الصحافة في الجزائر.

توفي ابن الصيام سنة 1896 بالجزائر ودفن في مقبرة سيدي احمد في بيلكور<sup>(87)</sup>.

### 2- احمد البدوي:

ولد السيد احمد البدوي في الجزائر العاصمة سنة 1820 م، من عائلة محترمة، ونشأ في ظلها وتلقى تعليمه الابتدائي بالعاصمة، وتعليمه العالي بالجامع الكبير وتعلم اللغة الفرنسية، وكان مترجم بارعا فقد عينته السلطات الفرنسية سكرتير في ديوان الترجمة، ويشهد له ببرايعته وكفاءته الفرنسيون انفسهم، انظم إلى الأمير عبد القادر وهذا بعد إعلان الحرب ضد الاحتلال، إلتحق بصف المقاومين وكان قائداً للجيش ثم عينه الأمير عبد القادر سكرتير إلى جانبه<sup>(88)</sup>.

وشارك أيضا مع السيد ابن سالم وبقي معه حتى توفقه، ثم عمل مترجم، وبسبب ثقافته الواسعة ومقدرته على التحرير والكتابة نقل إلى قسم الصحافة، وفي هذه الوظيفة الجديدة أي الصحافة استعمل جميع طاقته ومقدرته في التحرير، وهذا أدى إلى

<sup>87</sup>عتيقة دقة: المرجع السابق، ص ص، 53، 54.

<sup>88</sup>الزبير سيف الإسلام: المرجع السابق، ص 61.

تحسن الجريدة وتقدمها، فقد أصبحت تتنوع في مواضيعها بشكل جيد فمثلا نشر كيفية تسمر الخيل ومعالجة أمراض حوافرها، وكيفية زج الأغنام وتربيتها<sup>(89)</sup>.

وقد حدث هذا تغيير الجميل للصحيفة بسبب احمد البدوي بعد أن كانت لا تتجاوز نشر البلاغات العسكرية والقضائية والحكومية، لم يظهر اسم احمد البدوي فوق أعمدة الصحافة إلا في أيام زيارة الإمبراطور لوي للجزائر في شهر ماي سنة 1865، كتب مقالا مدحه فيه، توفي السيد احمد البدوي وترك ابنه ورائه يسير في نهج أبيه<sup>(90)</sup>.

### 3- محمد السعيد علي الشريف البجاوي:

توفي والده سنة 1829 م، وتركه في عمر ثلاث سنوات، أشرفت عنه والدته في نشأته وتعليمه وقد تربى تربية دينية وقد كان مشرف على تسيير زاوية أجداده في بجاية، وتعلم اللغة الفرنسية<sup>(91)</sup>، ويعتبر من أوائل كتاب الجزائريين الذين كتبوا سلسلة من المقالات ذات طابع صحفي، وقد بلغت أكثر من سبعة عشر مقالا، وكان داعية لنشر العلم والمعرفة والثقافة.

كان السيد محمد السعيد من بين أعضاء الوفد الذي مثل مقاطعة قسنطينة، وسافر صحبة الأعيان الآخرين إلى فرنسا، وحضر الاحتفالات فيها وشاهد أشياء يعجز الإنسان عن إدراكها، وبعد رجوعه من هذه الرحلة كتب في الصحيفة مقالات في مجالات مختلفة، فكانت مقالاته ممتعة ومركزة تترك انطباعا مميز ومشوقا، وتفوق

<sup>89</sup>الزبير سيف الإسلام: المرجع السابق، ص 62.

<sup>90</sup>نفسه، ص 63.

<sup>91</sup>عتيقة دقة: المرجع السابق، ص 58.

بأسلوبه عن ابن الصيام واحمد البدوي وأمثالهما، حيث كانت جريدة المبشر تعنون مقالاته بالتاليمن كلام الأديب محمد السعيد بن علي الشريف<sup>(92)</sup>.

كان أول ظهور له في مقال لجريدة المبشر الناطق باللسان العربي في الجزائر يوم 30 يناير 1853م، واستهله بقول: (الحمد لله الذي جعل اللسان عنوان عقل الإنسان وآلة تظهر سر الجنان بفصيح العبارة وصريح البيان وسبحان الله الذي خلق الأنهار وخلق الليل والنهار)، وكانت هذه هي بداية تكلم محمد الشريف في مقالاته عن التعليم والحضارة، وواجب الجزائريين نحوها وذكر أيضا عن الأمن والهدوء الموجود في الجزائر في وجود فرنسا وهذا حسب رأيه، كان من مشجعي اللغة الفرنسية، وقد طالب بالاستفادة من عملهم وحضارتهم<sup>(93)</sup>، كتب محمد الشريف مقالات عديدة وتتنوعت مواضيع التي كتب فيها حيث انه تحدث عن العلم وفوائده والعلوم، حيث انه من معجبي العلوم الغربية، ففي احد مقالاته هاجم الذين يمنعون أولادهم من الدراسة في المدارس الفرنسية، ولقد تعرض لانتقادات كثيرة من طرف الجزائريين لكنه لم يهتم لهم<sup>(94)</sup>.

لقد اهتم الفرنسيون بما كتبه محمد الشريف في مقالاته، ونشرتها جريدة المبشر، وفي الصفحة الأولى لكثير من الأعداد وهذا لأنها تخدم وجودها وتبين عظمتها يعتبر السيد محمد الشريف أول جزائري يكتب سلسلة من المقالات لجريدة المبشر بلغت سبعة عشر مقالا، امتدت على كامل سنة 1853م، وكان الوحيد في

<sup>92</sup>الزبير سيف الإسلام: المرجع السابق، ص 33.

<sup>93</sup>عتيقة دقة، المرجع السابق، ص 59.

<sup>94</sup>الزبير سيف الإسلام: المرجع السابق، ص 40.

الميدان طوال هذه المدة ولو لم يسبقه السيد سليمان بن صيام بنشر مقالاته عن رحلته لفرنسا 1852م، لكان محمد الشريف أول صحفي جزائري<sup>(95)</sup>.

وعند دخول السيد محمد السعيد لأراضي الفرنسية رفقت الوفد الجزائري أخذه حب الاطلاع إلى المراقبة وتسجيل في ذاكرته كل ما يراه، فقد استرسل فيوصف باريس وسكانها وطرق حياتهم من معاش والبسة وغيرها، وكان مشابه إلى ما كتبه السيد ابن الصيام الذي سبقه إليه، وفي الأعداد الأخيرة تحدث عن الخيل وعن غرائب باريس وما شهده بالديار الفرنسية وتحدث كذلك عنملوك الأكاسرة في فارس والملوك القياصرة الروم وختم في مقاله الأخير عن العقل في الإنسان ونشره في العدد 153 وانقطعت أخباره إلى عام 1871 أيام ثورة المقراني فقد انعقد اجتماع قبل الثورة وكان محمد الشريفمن الذين حضروه، وبعد فشل الثورة القى القبض عليه من طرف الاحتلالوصدر حكمه بخمس سنوات سجن<sup>(96)</sup>.

#### 4- أبو القاسم الحفناوي:

ولد الحفناوي بقرية الدير بالقرب من مدينة بوسعادة سنة 1852 م، وارتحل لطلب العلم والمعرفة، وفي بداية طريقه التحق بزواية الشيخ بن داود بمنطقة جرجرة، ثم ذهب إلى زاوية سيدي الهامل بالقرب من بوسعادة<sup>(97)</sup>.

و في 1884م، جاءت للحفناوي دعوة رسمية تدعوه للإتحاف والعمل كمحرر في جريدة المبشر في مكان المرحوم احمد البدوي، وهذا مادفعه إلى تعلم اللغة الفرنسية

<sup>95</sup>الزبير سيف الإسلام: المرجع السابق، ص ص40، 41.

<sup>96</sup>المرجع نفسه، ص43.

<sup>97</sup>أبو القاسم محمد الحفناوي: تعريف الخلف برجال السلف، تق، محمد رؤوف قاسمي، ط1، الموضع للنشر،

1991، ص ص 3، 4.

## الفصل الثاني..... الصحافة الوطنية في الجزائر

وكان معلمه المستشرق ارنو<sup>(98)</sup>، بالإضافة إلى الصحافة والتدريس كان السيد الحفناويمن كبار باحثين العرب وقد ألف كتاب مشهور (تعريف الخلف برجال السلف)، واهتم بأحياء التراث العربي القديم الذي حاول المستعمرون القضاء عليه بكل الوسائل. وفي 1887م، كتب السيد الحفناوي مقالا طويلا غطى ثلاث أرباع الصفحة في جريدة المبشر وكان عن كتاب ظهر في تلك الأيام لكاتب جزائري اسمه أبو القاسم بن سديرة وقام بمدحه، وكتب أيضا عن رحلة لضابط فرنسي قام بها إلى مدينة تميوكتو ببلاد مالي<sup>(99)</sup>، وقام بتلخيص مواضيع كما يشاء ويأخذ منها كل ما يجده نافع ومهم حسب اعتقاده، وكتب عن الاقتصاد في الجزائر حيث انه نشر مقالا عن تربية الغنم والوسائل النافعة للمحافظة عليها من أخطار الطبيعة، وذكر أيضا أن مناطق الهضاب الصحراوية التي يوجد فيها اتساع تصلح في نظره لرعيوتربية الأغنامأما المناطق الشمالية فلا تصلح لأنها ضيقة.

وفي نهاية مقاله ارشد الناس إلى بناء إصطبلات وتكلم عن الحلفة وصناعتها وكيف كانالإسبان يصنعون منها البسة، وشرح كيف تزرع الحلفة وطريقة قلعه<sup>(100)</sup>، واستمر الحفناوي بالعيش في عالم الصحافة في جريدة المبشر مدة 43 سنة فقد توقف نشاطه الصحفي عند دمج صحيفة المبشر مع صحيفة أخرى وتوفي عام 1942م<sup>(101)</sup>.

<sup>98</sup> عبد الرحمن بن محمد الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ج3، ص428.

<sup>99</sup> الزبير سيف الإسلام، المرجع السابق، ص150.

<sup>100</sup> المرجع نفسه، ص 151.

<sup>101</sup> المرجع نفسه: ص 155.



# الختامة



## الخاتمة:

من خلال دراستنا وتحليلنا لموضوع حركة العرائض والصحف في الجزائر 1830-1900م، توصلنا إلى جملة من النتائج الهامة التي يمكن استخلاصها على النحو التالي:

- ظهور ردود فعل الشعب الجزائري ضد السلطات الفرنسية على شكل وسائل مختلفة من بينها العرائض والصحف.

- تعتبر العرائض وسيلة حديثة استعملها الشعب الجزائري للمطالبة بحقوقهم والتعبير عن آرائهم.

- عبرت هذه العرائض عن الاحتجاجات والشكاوي التي قام بها الشعب الجزائري.

- قام العديد من الأعيان والشخصيات بكتابة العرائض في الفترة 1830\_1900م، وذلك بعد الظلم الذي قام به المستعمر الفرنسي اتجاه الشعب الجزائري.

- تناولت هذه العرائض مبادئ وأهداف سياسية تتعلق بالحرية والقومية.

- كان الهدف من هذه العرائض هو تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والدينية.

- دافعت هذه بقوة عن حقوق الشعب الجزائري.

- انشغلت هذه العرائض بحماية العملية التعليمية وذلك بالمطالبة بإنشاء المدارس العربية.

أما بالنسبة للصحف التي تم دراستها في هذا الموضوع فقد لعبت دورا حيويا في التعريف بقضايا المجتمع الجزائري في مختلف المجالات لدى السلطات الاستعمارية، رغم رفض هذه الأخيرة لهذه الانشغالات والقضايا.



# الملاحق



الملحق رقم (01): الشكوى التي رفعها كل من حمدان بن عثمان وإبراهيم بن مصطفى باشا إلى رئيس وزارة فرنسا<sup>(102)</sup>

الحمد لله:

حضرة الوزير الأعظم وفقه الله.  
بعد التحية اللائقة والأدعية الفائقة، المعروض منا هو أن دخول الدولة الفرنسية للجزائر، كان بشرط صيانة ديننا وحرمتنا وأملاكنا وأموالنا واحترام مساجدنا وشريعتنا.

1 — أول ما وقع من المخالفة بعد نفي القاضي والمفتي بغير حق أن استولوا على أوقاف مكة والمدينة، وهي صدقة منا ومن والدينا على الفقراء بمقتضى الشرط بعد الموت على وفق ديننا. لا طريق لهم إلى الاستيلاء عليها وأخذ ما كان عند الوكيل من النقود.

نطلب ردها كما كانت وان يردوا كل ما أخذوا من نقود كراء. وما سكنوا من ديارها وبساتينها، وبدون أجره ولا تقدير. فيسلموا كل ذلك للوكيل على وفق ديننا المشترط صيانته واحترامه.

<sup>102</sup>- جمال قنان: المرجع السابق، ص 49.

الملحق رقم (02): صورة لحمدان خوجة<sup>(103)</sup>



انشكل رقم 17 - حمدان بن عثمان خوجة .

رسم زرياط .

<sup>103</sup>- سارة شرقي، إيمان شوط: موقف حمدان خوجة من الإحتلال الفرنسي للجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص ظاهرة استعمارية في الوطن العربي، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الجبالي بونعامة، خميس مليانة، 2016، ص 86.

الملحق رقم (03): العدد 197 من جريدة المبشر، سنة 1855 (104).

# البشير ورود الأخبار من جميع الأقطار

١٥ نونبر سنة ١٨٥٥



١٢٧٢ ربيع الأول

بالعنوان الكائنة برعية مليانة في عمالة الجزائر تحت حكم امور الغيب حسبها اتفق عليه ديوان المشورة للجزائري في ٢٣ من جويلية سنة ١٨٥٥ ومقتضى رسم هذه الغاية ومقتضى ما عهدته اصل ذلك الوطن من عرب وفرنسيس بانهم لم يملك منهم احد في تلك الغاية تيمناً فط وحسب ما كان يأخذونه الاعراض الجبارة لها من عدة خصب للبناء وطب للناس ونحو ذلك من جميع ما يستغفرونه ومقتضى ما طلبه سعادة والى مملكة الجزائر صدر من حضرة الوزير اسعده الله الامر الاتي ذكره مفصلاً

العصل الأول: ان غاية الدول والمدن المعروفة ببورويس او العنوان الكائنة برعية مليانة من عمالة الجزائر التي قدرها العيون وحسبها استقار تقريباً حكماً هو مبين في الرسم قد دخلت تحت حكم الغيب

العصل الثاني: ان اصل الاعراض الجبارة لهذه الغاية لم الاذن في اخذ ما يحتاجون اليه من الخشب لعدة البناء واهل الحراثة ولحطب للدار

العصل الثالث: سيفعلوا من هذه الغاية لصالح المذكورة في الجهة التي يعينها من له النظر في ذلك فاعطوا الخشب ولحطب المقطوع منها بعلامة مختصة على قدر حاجتهم

لما كان النجاش وعمر من المسافرين يدخلون اوطان العالدين الجزائرية بالسلاح وعمره من بضائع صناعة النعم ولعدم اخذ ذلك منهم صدر امر من سعادة والى مملكة الجزائر يتضمن ان كل من اراد حمل ما ذكر لا بد ان تكون له ورقة الاعلام الاتي ذكره ملصقة بتسريحه المسمى باسميوط

## اعلام

لما علم حامله ان اذخا السلاخ ممنوع على كل حال ولى من يوجد عنده في رجوعه الى وطن الجزائر لا بد ان تكون له تذكرة بمدد من حاكمهم بمرور عرب للمرسى الذي ركب منها ويذكر فيها عدد الاسلخ وضعتها وان الزراني وجميع اصناف الاخشاش والاثاث الذين باتون به بلم ان يدعوا حتى الديوان ساعة دخولهم كما هي العادة ولما علم ايضا ان لا يمكن لاحد طلب العمارة من الوكلاء العوانسارية مثل الغنامسل ونحو الاي مدة ثلاثة سنين فقط لان بعد مضي هذا الاجل لا يمكن لحامل ورقة السفر المعروفة بالباسميوط الرجوع الى وطنه حيث ان تبني له رغبة في الرجوع الى بلاده ولا يكون محسباً كانه محريب

العصل الرابع: ان الشروط الكائنة في الفصل الثاني مختصة للاعراض الجبارة لهذه الغاية

قد صدر امر من سعادة الوزير كاتب الشري الامور الجزيرية في شان اذ خال غاية بورويس المعروفة

104- عتيقة دقة، ساسية حمادة: مرجع سابق، ص 127.

الملحق رقم (04): صورة لمحمد الحفناوي بن أبي القاسم الديسي. (105)



105- عمار بن محمد بوزيد، الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء الاستعمار الفرنسي -لمحة مختصرة، ص41.

الملحق رقم (05): صورة للشيخ عبد القادر المجاوي. (106)



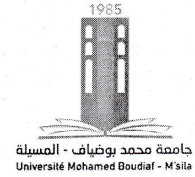
---

<sup>106</sup> - سومية أولمان: دور الشيخ المجاوي عبد القادر وكتابه "إرشاد المتعلمين" في الصمود الفكري بالجزائر، الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، الجزائر، 2013، ص 145.



Faculty of Humanities and Social Sciences  
Vice-Deanship of the College for Studies and  
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

حركة العرايش والمصحف في الجزائر  
(1830 - 1900م)

إعداد الطلبة:

- 1- زهير فضيل رقم التسجيل: 16 1635 10819
  - 2- بسودة الخرام رقم التسجيل: 18 1535 107007
- القسم: التاريخ الشعبي: التخصص: تاريخ عريكة معاصر  
إشراف: فتح الدين بن أزواو الرتبة: محاضر

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-  
2021 وأسمح بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة.

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وإمضاء المشرف(ة):



د/فتح الدين بن أزواو  
د/بوقرولتة عبد المالك

Web site : <http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/> الموقع الإلكتروني:  
Face book : <https://www.facebook.com/FshsUnivMsila/> الفيسبوك:  
Tél / Fax : +213 35 35 3044 هاتف / فاكس:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ.....

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

### تصريح شرقي

### خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيدة(ة): زعيغ فضيلة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200340840

والصادرة بتاريخ: 24 - 04 - 2016

عن دائرة: عيادة الملحق

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

حركة العرائض والصحة في الجزائر (1830 - 1900م)

أصح بشرقي في أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 03 جوان 2016

إمضاء المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: ..... التاريخ.....

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

### تصريح شرقي

### خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيدة(ة): ديوية الحرام

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعرف الوطنية رقم: 200336745

والصادرة بتاريخ: 2016-04-24

عن دائرة: المجدل

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: تاريخ

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

حركة العرائض والصحف في الجزائر (1830 - 1900)

أصرح بشرقي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 03 جوان 2016

إمضاء المعني



قائمة المصادر

والمراجع



## قائمة المصادر والمراجع:

### 1. أولا المصادر:

1. خوجة حمدان بن عثمان: المرأة، تع، تق، محمد العربي الزبيري، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.
2. زكريا مفدي: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، جت، احمد حمدي، مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، 2002.
3. محمد الحفناوي ابو القاسم: تعريف الخلف برجال السلف، تق، محمد رؤوف قاسمي، ط1، الموضوع للنشر، 1991.

### 2. ثانيا - المراجع:

#### 1 - الكتب:

1. احداتن زهير: الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012.
2. الاشرف محمد: الجزائر والأمة والمجتمع، تر، حنفي بن مصطفى عيسى، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983.
3. اولمان سمية: دور الشيخ المجاوي عبد القادر وكتابه "إرشاد المتعلمين" في الصمود الفكري بالجزائر، الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، الجزائر، 2013.
4. بوعزيز يحي: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية (1839-1954)، (د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
5. دليو فضيل: تاريخ وسائل الاتصال، cirta copy، قسنطينة، 2006.

6. رزيق محمد: الجرائم الفرنسية، شهادات واعترافات أكبر قادة وضباط فرنسا والخبراء العاملين في الجزائر خلال الفترة (1830-1872)، ط1، دار قرطبة، 2014.
7. زوزو عبد الحميد: نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989.
8. سعد الله ابو القاسم: أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، دار البصائر، 2007، ج1.
9. سعد الله ابو القاسم: الحركة الوطنية الجزائرية، 1830\_1900، ط1، دار الرائد، 2009، ج1.
10. سعد الله ابو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ج5.
11. سعد الله ابو القاسم: أبحاث وأراء في تاريخ في تاريخ الجزائر، ط1، دار المغرب الإسلامي للنشر، بيروت، 1996، ج1.
12. سعدي بزيان: جرائم فرنسا في الجزائر، (د، ط)، دار هومة للطباعة والتوزيع، الجزائر، 2012.
13. سيف الإسلام الزبير: تاريخ الصحافة في الجزائر، (د، ط)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ج2.
14. سيف الإسلام الزبير: تاريخ الصحافة في الجزائر، رواد الصحافة الجزائرية، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ج5.
15. شرف عبد العزيز: الجغرافيا الصحفية وتاريخ الصحافة العربية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

16. الشيخ سليمان: الجزائر تحمل السلاح، دراسة في تاريخ الحركة الوطنية للثورة المسلحة، (د، ط)، الجزائر، 2002.
17. عبد الكريم بن محمد: حمدان بن عثمان خوجة ومذكراته، (د.ط)، دار الثقافة، بيروت، 1972.
18. أبو العرجة تيسير: دراسات في الصحافة والإعلام، ط1، دار مجدلاوي، عمان، 2000.
19. قداش محفوظ: جزائر الجزائريين، تاريخ الجزائر 1830-1954.
20. قنان جمال: نصوص سياسية في القرن التاسع عشر، 1830-1914، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.
21. اللمداني محمد: الصحافة المستقلة في الجزائر، (د، ط)، منشورات الحبر، الجزائر، 2005.
22. احمد مالكي: الحركات الوطنية والاستعمار في المغرب العربي، ط1، دار المغرب الإسلامي للنشر، بيروت، 1994.
23. مجاود محمد: المرجع الاستعمار جريمة ضد الإنسانية وسياسة التعذيب الاستعماري إبان الثورة التحريرية، (د، ط)، دار الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، 2000.
24. بن محمد بوزيد عمار: الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء الاستعمار الفرنسي-لمحة مختصرة.
25. بن محمد الجيلالي عبد الرحمن: تاريخ الجزائر العام، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ج3.

26. مياسي ابراهيم: من قضايا تاريخ الجزائر المعاصر، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

27. احمد مهساس: الحركة الوطنية في الجزائر، تر، الحاج مسعود، دار القصة للنشر، الجزائر، 2003.

## 2-المجلات:

1. شمس الدين بشير الشريف، سميحة العقابي: أخلاقيات الوظيفة العمومية، مجلة القانون الدستوري والعلوم الإدارية، العدد الثاني، فبراير 2009، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا.

## 3- المذكرات:

1. بجاوي نجاة: الكتابات الصحفية خلال الثورة التحريرية (جريدة المجاهد انموذجا)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014.

2. دقة عتيقة، ساسية حمادة: الصحافة الاستعمارية في الجزائر (جريدة المبشر أنموذجا)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، في تاريخ المغرب العربي والحديث، قسم العلوم الإنسانية، جامعة حمة لخضر، الوادي، 2017-2018.

3. شرقي سارة، إيمان شوط: موقف حمدان خوجة من الاحتلال الفرنسي للجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص ظاهرة استعمارية في الوطن العربي، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2016.

4. عياشي سامية: المقاومة السياسية الجزائرية الناشئة (1830-1900م) مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016، 2015.

5. فارسي فتحية: الممارسات الإجرامية بحق الجزائريين إبان الثورة التحريرية، تعذيب المرأة الجزائرية (أنموذجا)، قسم التاريخ، جامعة أبو القايد بوبكر، تلمسان، 2015-2016.

6. مختاري الطيب: اللجنة الإفريقية (1800\_1934)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر2، 2009، 2010.



# فهرس المحتويات



## فهرس المحتويات

شكر وعرهان

إهداء

مقدمة ..... أ

الفصل التمهيدي: سياسة فرنسا عشية الاحتلال وموقف الشعب الجزائري .....

الفصل الأول: لمحة عن العرائض في الجزائر .....

المبحث الأول تعريف العرائض ..... 12

المبحث الثاني أهم العرائض في الجزائر ..... 12

1/ عريضة حمدان خوجة 1833 ..... 12

2/ رسالة حمدان خوجة في 26 أكتوبر 1833 ..... 14

3- كتاب المرأة ..... 15

4- عريضة احمد بوضربة 1934 ..... 15

5- عريضة حمدان بن أمين سكة ..... 17

المبحث الثالث موقف فرنسا من العرائض ..... 19

الفصل الثاني: الصحافة الوطنية في الجزائر .....

المبحث الأول نماذج عن الصحف الجزائرية والقضايا التي عالجتها ..... 22

1- المرشد الجزائري ..... 22

2- الأخبار ..... 23

3- المبشر ..... 24

4- الجزائر الجديدة ..... 27

5- الحق ..... 28

فهرس المحتويات .....

---

---

29	6- المنتخب .....
31	المبحث الثاني أهم أعلام الصحف في الجزائر .....
31	1- سليمان بن الصيام .....
32	2- احمد البدوي .....
33	3- محمد السعيد علي الشريف البجاوي .....
35	4- أبو القاسم الحفناوي .....
39	الخاتمة .....
41	الملاحق .....
47	قائمة المصادر والمراجع .....
53	فهرس المحتويات .....

## الملخص:

يتناول موضوع مذكرتنا التي قمنا بإنجازها حركة العرائض والصحف في الجزائر 1830-1900م، حيث كانت فرنسا تعمل على طمس هوية الشعب الجزائري وسلب حريته واستغلال ثرواته، حيث عانى الشعب الجزائري من كل أشكال النهب الاستعماري ووسائله.

حيث أن الشعب الجزائري لم يستسلم لهذه السياسة وقام بالتعبير عن مشاكله بوسائل مختلفة من بينها كتابة العرائض والصحف في الفترة المذكورة سابقا وذلك للتعبير عن احتجاجاتهم وشكاويهم وغيرها، وذلك من اجل تحرير الشعب الجزائري معتمدين ذلك على مبادئ الحرية والقومية

**الكلمات المفتاحية:** حركة العرائض، الصحف، سياسة فرنسا، الشعب الجزائري، الحرية، القومية.

## Résumé :

Il traite du sujet de mémorandum que nous avons achevé, le mouvement des pétitions et de journaux en Algérie 1830\_1900, ou la France travaillait à effacer l'identité du peuple algérien, vole sa liberté et exploité ses richesses, comme le peuple algérien souffrait de toutes les formes de pillage colonial et de ses moyens

Comme le peuple algérien n'a pas cédé à cette politique et a exprimé ses problèmes par divers moyens, y compris rédaction de pétitions et de journaux au cours de la période susmentionnée, afin d'exprimer leurs protestations et plaintes et autres, afin de libérer le peuple algérien, en s'appuyant sur les principes de liberté et de nationalisme

**Les mots clés:** Mouvement de pétition, journaux, Politique française, le peuple algérien, liberté, nationalisme